يكسر كل ما بعدها وقد كان في القرآ من جعله لحنا ولا
احب ان ابلغ به هذا كله ولكن وجه القراه عندنا غيرها
وقال الاخفش ما سمعت بهذا من احد من العرب ولا من احد
من النحويين قال النحاس فصار هذا اجماعا قلت ولا اجماع
فقد نقل مما حكاه الناس من انها لغة ثابتة لبعض
العرب وقد انتدب لنصره هذه القراه ابو علي الفارسي
قال في حجته وجه ذلك ان اليا ليست تخلو من ان تكون
في موضع نصب او جر فاليا في النصب والجر كالها فيهما
وكالكاف في اكرمتك وهذا لك فكما ان الها قد لحقتها الزياده
في هذا لهو وضربهو ولحق الكاف ايضا الزياده في قول
من قال اعطيتكاه واعطيتكيه فيما حكاه سيبويه وهما اختا
اليا ولحقت اليا الزياده في قول الشاعر .
رميتيه فاصميت وما اخطات الرميته .
كذلك الحقوا اليا الزياده من المدقة لو افي ثم حذفوا اليا
الزايده على اليا كما حذفت الزياده من الها في قول
من قال ارقان وزعم ابو الحسن انها لغة قلت مراد ابي
علي بالتنظير بالبيت في قوله له ارقان حذف الصله والحق
ان في البيت ايضا حذف الحركه ولو مثل بنحو عليه وعنه
لكان اولى ثم قال الفارسي كما حذفت الزياده من الكاف
فقيل اعطيتكه واعطيتكه كذلك حذفت اليا اللاحقة لليا
كما حذفت من اختيها واقرت الكسره التي كانت تلي اليا
المحذوفه فبقيت اليا على ما كانت عليه من الكسر قال
فاذا كانت الكسره في اليا على هذه اللغه وان كان غيرها

افشى منها وعضده من القياس ما ذكرنا لم يجز لقايل
ان يقول ان القراه بذلك لحن لاستقامه ذلك في السماع
والقياس وما كان كذلك لا يكون لحنا قلت وهذا التوجيه
هو توضيح للتوجيه الثاني الذي قدمت ذكره واما التوجيه
الاول فاوضحه الفرا ايضا قال الزجاج اجاز الفرا على
وجه ضعيف الكسر لان اصل التقا الساكنين الكسر
قال الفرا الا ترا انهم يقولون مذ اليوم ومذ اليوم والرفع ١٦٣
في الدال هو الوجه لانه اصل حركه منذ والخفض جايز
فكذلك اليا من مصرخي خفضت ولها اصل في النصب
قلت تشبيه الفرا المسله بمذ اليوم فيه نظر لان الحرف
الاول صحيح لم يتوالى قبله كسر بخلاف ما نحن فيه وهذا
هو الذي عناه الزمخشري بقوله فيما قدمته عنه فكانها
وقعت بعد حرف صحيح وقد اضطرب النقل عن الفرا في
هذه المسله كما رايت من نقل بعضهم عنه التخطيه مره
والتصويب اخرى ولعل الامر كذلك فان العلما يسالون
فيجيبون بما يحضرهم حال السوال وهي مختلفه التوجيه
الثالث ان الكسر للاتباع لما بعدها وهو كسر الهمز من
اني كقراه الحمد لله وقولهم بعير وسعير وشهيد بكسر
اوايلها اتباعا لما بعدها وهو ضعيف جدا التوجيه الرابع
ان المسوغ لهذا الكسر في اليا وان كان مستثقلا انها لما
ادغمت فيها التي قبلها قويت بالادغام فاشبهت الحروف
الصحاح فاحتملت الكسر لانه انما يستثقل فيها اذا تحقق
وانكسر ما قبلها الا ترى ان حركات الاعراب تجري على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)